

المناهج الدراسية والكتب المدرسية

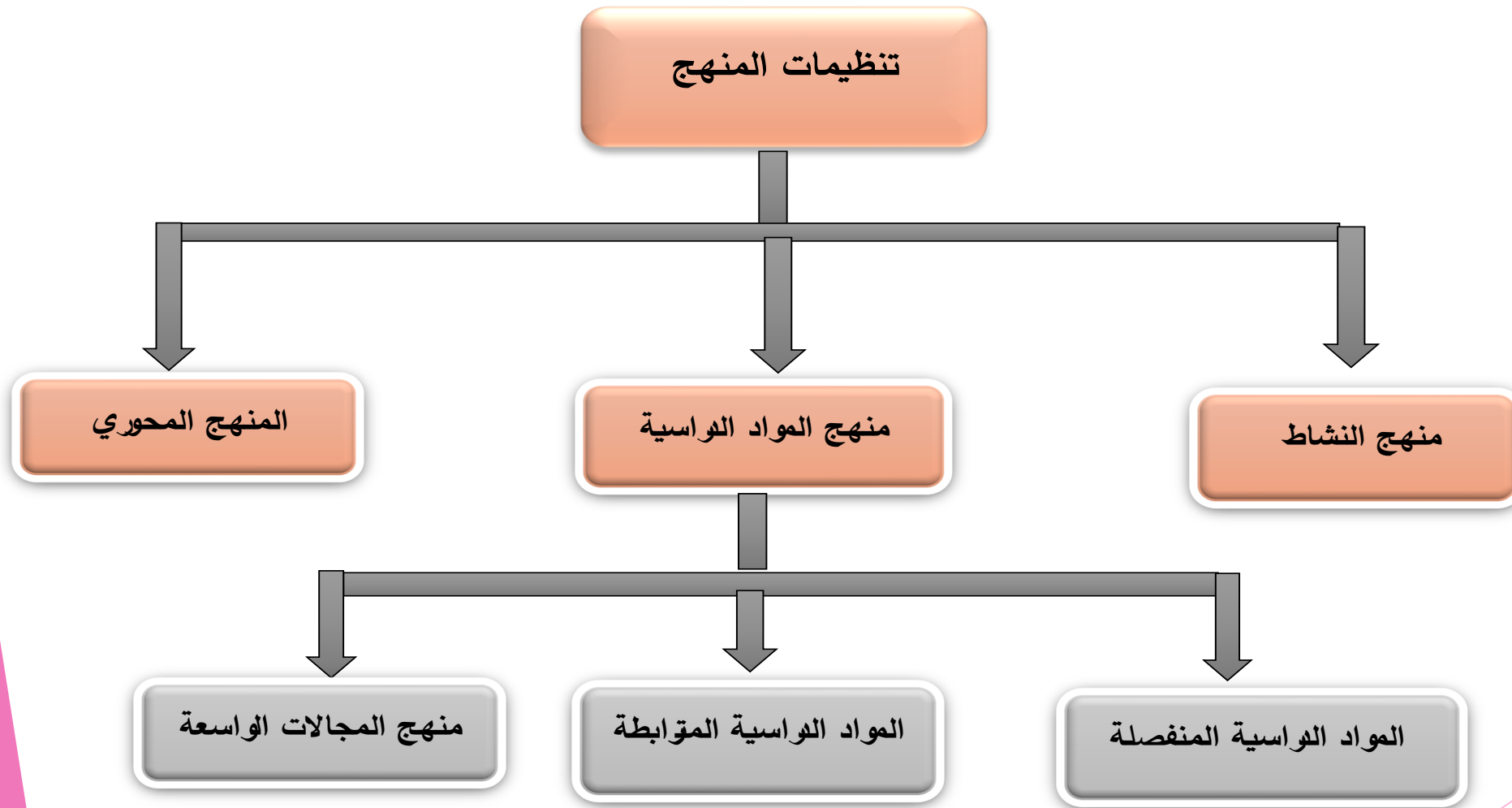
قسم علوم الحياة

المحاضرة الخامسة

د. لميس محسن جاعد



المناهج الدراسية:



✚ التنظيمات التي تركز على طبيعة المتعلم

أولاً: منهج النشاط:

إذا كان منهج المواد الدراسية المنفصلة انعكاساً للفلسفة التربوية التقليدية، فإن منهج النشاط يمثل الفلسفة التربوية التقدمية؛ وقد جاء مضمون فكر رواد التربية التقدمية إلى ضرورة نقل الاهتمام من المعرفة المجردة إلى المتعلم ذاته، وضرورة مشاركته بصورة إيجابية في المواقف التعليمية بدلاً من موقفه السلبي في منهج المواد الدراسية.

إذاً النشاط في هذا المنهج يعني "تهيئة مواقف تربوية يتم اختيارها في ضوء حاجات المتعلم ذاته، بحيث تضمن عملية الاختيار إقبال المتعلم على الموقف إقبالاً ذاتياً، يحقق تفاعلاً كاملاً بين المتعلم والموقف، يؤدي في النهاية إلى إكسابه أشياء جديدة ذات معنى له".

مثال تطبيقي (جامعي):

في مادة "طرائق التدريس"

يُطلب من الطلبة إعداد درس نموذجي ثم تطبيقه فعليًا أمام زملائهم
(نشاط عملي)، أو تصميم وسيلة تعليمية مبتكرة من مواد بسيطة، ثم
مناقشة فاعليتها.

خصائص منهج النشاط:

١_ **الاهتمام بميول المتعلمين وحاجاتهم:** إذ لابد من معرفة ميول الطلبة والتأكد من أنها ميول حقيقية، لأن الاعتماد عليها يؤدي إلى المشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية الأمر الذي يؤدي إلى ظهور ميول جديدة عند إشباع ميله السابق وهكذا، ومن ثم يصبح التعلم مستمراً مادام قد اعتمد على ميول حقيقية.

٢_ **لا يخطط منهج النشاط مسبقاً:** وهذا يعني أن منهج النشاط لا يعد مسبقاً، بل تصبح عملية تخطيطه وإعداده عملية مستمرة ومشتركة بين الطلبة والمعلم، فهم يخططون الآن لما يظهر من ميول وحاجات، ويخططون في المستقبل طبقاً لما قد يظهر في المستقبل من ميول وحاجات، وهكذا....

٣_ **الحرص على وحدة المعرفة وتكاملها:** أي أن موقف الخبرة هنا موقف متكامل ليس فيه تجزئة.

فدراسة الطلبة لموضوع الماء مثلاً يعني الحصول على معارف متنوعة من عدة مجالات علمية مثل العلوم والجغرافيا والاقتصاد والرياضيات والعلوم الزراعية وغيرها، والميزة الأساسية في هذا أن التلميذ يدرس هذا الموضوع في صورته الكلية.

٥. **العمل الجماعي والتخطيط المشترك:** يتم العمل في إطار منهج النشاط من بدايته حتى نهايته بصورة جماعية مما يؤدي إلى تعليم الطلبة وإكسابهم خبرات مفيدة، تمهد لتعلم خبرات أخرى في المستقبل مثل كيفية التحدث وآداب الاستماع واحترام الرأي وغير ذلك من المهارات التي لا يستغني عنها الفرد في مستقبل حياته.

٦. **استخدام طريقة حل المشكلات:** يقوم هذا المنهج في معظمه على مشكلات حقيقية تواجه الطلبة، ويشعرون بالرغبة بدراستها وحلها هذا يعني أن الطلبة يمارسون أسلوب حل المشكلات، الذي من خلاله يكتسبون مهارات القراءة والبحث عن المعرفة.

✓ مميزات منهج النشاط:

١. يساعد المتعلم على فهم المجالات المعرفية بصورتها الحقيقية كنسيج متكامل ومتشابك من المعلومات.
٢. يساهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم.
٣. يساعد هذا المنهج المتعلمين في اكتشاف ميولهم المهنية.
٤. يساهم تنظيم النشاط مساهمة فعالة في إعداد الشخصيات المفكرة والقيادية والاجتماعية.
٥. يستغل هذا المنهج الطاقة والنشاط الفائضين لدى المتعلم.

✓ عيوب منهج النشاط:

١. **يقلل من الاهتمام بمشكلات المجتمع:** فالميول تتسم بكونها شخصية أو ذاتية إلى حد كبير، الأمر الذي يجعل محتوى المنهج يفقد إحدى الخصائص المهمة، وهي خدمة المجتمع والعمل على حل مشكلاته.
٢. **صعوبة الملائمة بين المحتوى وقدرات المتعلمين:** قد يميل المتعلمون أو بعضهم إلى أشياء تتطلب دراستها قدرات لا تتوافر بالضرورة لديهم.
٣. **عدم الاهتمام بتتابع الخبرات:** إذ يصعب أن نعرف في ضوء هذا التنظيم أي الخبرات أفضل للبدء بها كنقطة لانطلاق التعلم، ثم يصعب بعد ذلك إيجاد خبرات تالية مترابطة ومكملة للخبرات السابقة لتتربط معاً في سياق من النمو الخبراتي في مجال معين.
٤. **يعاني منهج النشاط من عدة صعوبات في التنفيذ، لعل من أهمها:** الحاجة إلى خبرات طويلة وتخصص عميق لدى المعلم، وإلى حيز مكاني متسع، وجداول مدرسية مرنة، ومواد مدرسية مساعدة متنوعة وكثيرة، ومحتوى دراسي معين.

ثانياً: منهج الوحدات الدراسية:

ظهر منهج الوحدات الدراسية محاولاً تلافي أوجه القصور التي شابت المناهج التقليدية، ولا سيما منهج المواد الدراسية الذي كان يحتفي بالجوانب المعرفية دون غيرها، وبتجزئة المعرفة، وعزل المدرسة عن واقع الحياة.

ويكن تعريف **الوحدة الدراسية** بأنها "تنظيم خاص في مادة الدراسة، وطريقة التدريس، تضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل، يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً، ويؤدي إلى مرورهم في خبرات معينة، وإلى تعلمهم تعلماً خاصاً، ويترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها".

تطبيق عملي

وحدة دراسية بعنوان "التنمية المستدامة في المجتمع المعاصر"

المستوى الجامعي 

طلبة كلية التربية- المرحلة الثانية

أهداف الوحدة: 

بنهاية هذه الوحدة، يُتوقع أن يتمكن الطالب من:

- تعريف مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها (الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية).
- تحليل التحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المحلي.
- تصميم مشروع بسيط يساهم في نشر الوعي البيئي أو الاجتماعي.
- اكتساب مهارات العمل الجماعي والتفكير النقدي.
- تبني اتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة وتحسين جودة الحياة.

محاوّر الوحدة (الموضوعات الفرعية):

مفهوم التنمية المستدامة ونشأتها.

أهداف التنمية المستدامة (. (2030) العلاقة بين البيئة والاقتصاد والمجتمع.

تطبيقات التنمية المستدامة في التعليم أو الزراعة أو الطاقة.

دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة.

أنشطة التعلم المقترحة:

مناقشة جماعية حول قضايا بيئية محلية (مثل تلوث المياه أو النفايات).

بحث مصغّر حول مشروع تنموي في العراق أو المنطقة.

زيارة ميدانية لمؤسسة أو منظمة تُطبق مبادئ التنمية المستدامة.

عرض تقديمي (Presentation) لمقترح مشروع طلابي بيئي أو اجتماعي.

مناظرة صفّية حول "هل يمكن تحقيق تنمية اقتصادية دون إضرار بالبيئة؟"

التكامل بين التخصصات:

- الاقتصاد: تمويل المشاريع المستدامة.
- العلوم البيئية: الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- التربية: دور التعليم في نشر الوعي البيئي.
- الاجتماع: أثر التنمية على المجتمع المحلي.
- الإعلام: التوعية المجتمعية عبر وسائل التواصل.

أساليب التقويم:

- تقويم مستمر للأداء أثناء الأنشطة.
- تقرير بحثي أو مشروع جماعي (٣٠%).
- عرض شفهي وتفاعل جماعي (٢٠%).
- اختبار تحريري قصير في نهاية الوحدة (٥٠%).

أنواع الوحدات الدراسية:

١. **الوحدات القائمة على المادة الدراسية:** في هذا النوع من الوحدات تكون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي للوحدة، ولكن المادة الدراسية هنا تكون وظيفية كما أنا تشتمل على طرق التدريس والأنشطة التعليمية بخلاف منهج المواد الدراسية المنفصلة.

وأيضاً المادة هنا لا تتقيد بالحواجز الفاصلة بين فروع المادة الدراسية أو المواد الدراسية الأخرى كما هو الحال في منهج المواد المنفصلة، والوحدة هنا قد تعد من قبل المعلم نفسه أو من مجموعة من المعلمين.

٢. **الوحدات القائمة على الخبرة:**

وتتميز عن النوع السابق من الوحدات بأن نشاط المتعلمين فيها يتصل بأحدى حاجاتهم الرئيسية ويدور حولها؛ واتخاذ الحاجة محوراً للدراسة يضمن العناية بالناحيتين الفردية والاجتماعية معاً.

✓ مميزات الوحدات الدراسية:

١. أنها تعتمد اعتماداً أساسياً على نشاط الطلبة.
٢. أنها تراعي مبدأ الفروق الفردية.
٣. تعمل بطريقة فعالة على ترابط أجزاء المعرفة وإزالة الحواجز بين المواد المختلفة.
٤. تعمل على تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق والمفاهيم للتنظيم السيكولوجي الذي يتطلب تقديم المعلومات للتلميذ عندما يشعر بحاجة إليها ورغبة فيها.
٥. تعمل على ربط المدرسة بالبيئة.

✓ عيوب الوحدات الدراسية:

١. إنها لا تصلح إلا لبعض المراحل التعليمية.
٢. لا تتيح الفرصة لتزويد الطلبة بالقدر الكافي من المعلومات فيما نحن نعيش في عصر الانفجار المعرفي.
٣. صعوبة الحصول على المراجع اللازمة بمرور الوقت.
٤. أنها صعبة التنفيذ في معظم الدول النامية.

ثالثاً: المنهج المحوري:

كشأن منهج النشاط جاء المنهج المحوري انعكاساً للفكر التربوي التقدمي الذي يهتم بميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم، ويسعى إلى تحقيق وحدة المعرفة الإنسانية وتكاملها.

يمكن تعريف **المنهج المحوري** بأنه "المنهج التي تقدم فيه خبرات تربوية مشتركة لجميع المتعلمين في شكل منظم ومتكامل، تساعد على مواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها، وفي الوقت نفسه يشتمل على البرنامج المخصص اللازم لكل فرد، لكي يحقق أقصى درجة من النمو الذي تمكنه منه قدراته واستعداداته وميوله الخاصة".

قد يُنظّم المنهج المحوري (يركز حول قضية او مشكلة
حياتية) فكرة معينة

"الصحة العامة"

فيدرس الطلاب:

من العلوم: تركيب الجسم والتغذية.

من الاجتماعيات: دور المجتمع في الوقاية.

من اللغة العربية: كتابة تقارير أو مقالات عن الصحة.

من الرياضيات: تحليل بيانات صحية أو إحصاءات.

✓ مميزات المنهج المحوري:

١. يتماشى مع النظرية العلمية للتعلم التي تحسب التعلم عملية إيجابية.
٢. يراعي ميول المتعلمين وحاجاتهم.
٣. ينقل محور الارتكاز في العملية التعليمية من التدريس إلى التعلم، ومن المعلم إلى المتعلم، ومن الحفظ والاستظهار إلى حل المشكلات والاستبصار.
٤. يسمح بتنوع مصادر الخبرة التعليمية.
٥. يساعد المنهج المحوري المتعلمين على تعلم مهارات اجتماعية مهمة تلبي حاجة الفرد عند تفاعله مع الآخرين.

✓ عيوب المنهج المحوري:

١. يحتاج إلى درجة عالية من التخطيط والتنسيق من قبل المعلمين.
٢. صعوبة إعداد الجدول المدرسي.
٣. لا يزال منهجاً معرفياً في محتواه، و لا يزال تعليمه تعليمياً لفظياً في أغلب وجوانبه.
٤. يتطلب هذا المنهج نوعية خاصة من المعلمين المعدين إعداداً خاصاً يتسم بالمرونة والتعمق في العلوم العامة والمتخصصة.
٥. يصعب في هذا التنظيم بناء منهج يتكون من خبرات متسلسلة ومتتابعة.



Thank you

